شجرة *Nbs* المقدسة في مصر القديمة

أ/ سالى ماهر رضوان

مفتشة آثار بوزارة السياحة والآثار

ملخص البحث:

الأشجار المقدسة من العناصر الهامة في الفكر الدينى واحتلت أهمية كبيرة منذ عصور ما قبل الأسرات وورد ذكرها فيما بعد في النصوص المصرية القديمة وأخذت مساحة كبيرة في النقوش والتصاوير على المعابد والمقابر في عصر الدولة الحديثة كما كانت دلالة رمزية على التجدد والإستمرارية، ويتناول البحث شجرة 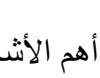 *Nbs* واحدة من أهم الأشجار المقدسة محلية المنشأ والتى أجتمعت أراء العلماء حول طبيعتها النباتية ونوعها لذا حُدد وصفها وموطنها وأماكن انتشارها فضلًا عن إستخداماتها في الحياة اليومية، ونظرًا لما تحويه من أهمية دينية وجنائزية ركزت الدراسة على رمزيتها الدينية وأسباب تقديسها والمعبودات المقترنه بها من خلال المناظر والنصوص.

الكلمات الدالة:

Nbs، السدر، النبق، *Zizyphus spina Christi Willd.*،الأشجار المقدسة، *pr – nbs*، *hwt-nbs*، *i3t-nbs*.

الطابع الزراعى لمصر ترك بصمته وأثر بشكل مباشر على شتى نواحى الحضارة المصرية وعلى فكر المصرى القديم ومعتقداته الدينية ونظرته الى العالم الآخر، كما عكست التصاوير النباتية المسجلة على جدران المعابد والمقابر المصرية القديمة مكانة وأهمية الأشجار، لذا قدس المصرى القديم أنواع منها وبالأصح قدس القوة الخفية التى إعتقد أنها كامنة بها، لذا لم يكن دور الشجرة محصورًا على كونها مصدر للظلال وللغذاء ولكن أيضًا دورًا دينيًا.

- *Nbs*[١]:

شجرة السدر أو النبق[٢] *Zizyphus spina Christi Willd.*[٣]، كما أطلق على ثمارها نبق[٤]، وأشارت إليها النصوص ولفاكهتها بإسم *nbs*[٥]، وتعددت أشكال كتابتها ومنها 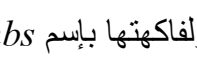 [٦]، 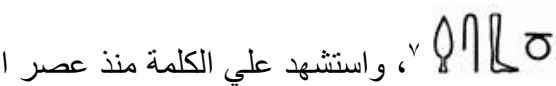 [٧]، واستشهد علي الكلمة منذ عصر الأسرة الأولى على مجموعة أوانى من المقابر الملكية بأبيدوس وسقارة، وذكرت فاكهة الشجرة منذ عصر الدولة القديمة على مجموعة أوانى جاءت من مقابر قبة الهوا بأسوان، أما الشجرة نفسها استشهد عليها على آثار عصر ما قبل الاسرات وأيضًا عصر الدولة الحديثة والعصر المتأخر[٨]،

كما تواجدت بشكل منتظم ضمن قوائم القرابين حيث ذكرت ثمارها والخبز المصنوع منها ضمن القرابين المقدمة[٩] وعثر على ثمارها في مقابر بالكوم الأحمر من عصر الأسرتين الأولى والثانية فكانت ثمارها دائمًا موضع تقدير كبير.

هناك افتراض بأن الشجرة استخدمت بمثابة تاج الأشواك للمسيح، ومن هنا جاء اسمها *Christdorn* واستمر استخدامها في العصر الاسلامى وذكرت في القرأن الكريم ونظرًا لقداستها استخدم مغلى الأوراق في غسل الميت بسيناء[١٠].

- وصفها وأصلها وأماكن انتشارها:

شجرة دائمة الخضرة يتراوح إرتفاعها من ٤ الى ١٠أمتار وتنمو أحيانا حتى ١٥الى ٢٠متر وغالبًا ما تكون شائكة، لحاءها بنى محمر أو بنية مائلة للبياض، أوراقها ذات حافة مسننة، أزهارها صفراء شاحبة وثمارها بيضاوية الى كروية ذات قطر١سم تقريباً[١١]، فاكهتها حلوة المذاق ويمكن تناولها وهي لا تزال خضراء وعندما تجف تطحن وتؤكل دون عجن ونقع في الماء ولكن ببساطة في حالتها الطبيعية[١٢].

المناظر المتعلقة بالشجرة محدودة والتصوير الأكثر واقعية لـ *nbs* موجود في معبد الدكه (شكل رقم ١) وصورت كشجرة كبيرة تتكدس حولها الأرض لها جذع طويل وقوي وفروع صاعدة كبيرة وغير منتظمة ومتشابكة، مغطاة بأغصان بأوراق صغيرة، لكنها صورت على ناووس نقتانبو منمقة أكثر (شكل رقم ٢) ويتألف الهيكل من غصن مرتفع وسميك مستقيم نسبيًا أو منحنيًا ورقيقًا تدريجيًا والأفرع الجانبية أفقية تصاعدية[١٣].

(شكل رقم ١)

تصوير لشجرة *nbs* بمعبد الدكة، نقلًا عن:

Danielle Inconnu-Bocquillon, *RdÈ 39*, 47-61 ; Ramadan El Sayed, *CAHIER 37*, 233, 241, Doc 8.

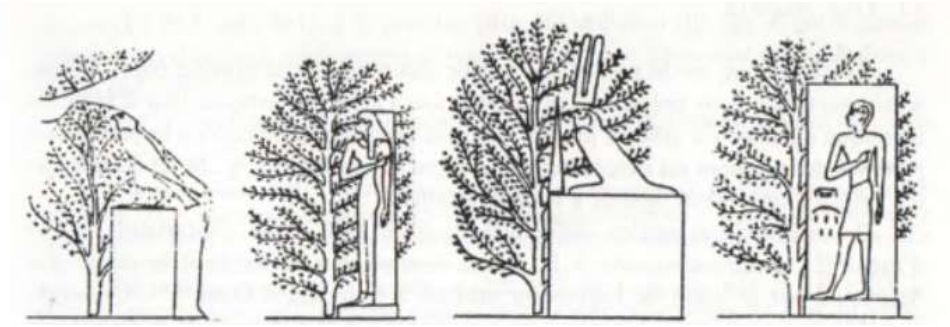

(شكل رقم ٢)
تصاوير شجرة *nbs* على ناووس نقتانبو، نقلًا عن:
Nathalie Baum, *Arbres et Arbustes*, 175.

هى نوع مدارى يفضل المناخ الجاف ومناطق توزيعها واسعة وتمتد من الصحراء في جنوب إيران الى الشمال الغربى من الهند بالإضافة الى الشرق الأدنى والجزيرة العربية المدارية وشرق افريقيا مع أوغندا وكينيا وتنزانيا.

تنتمى شجرة *nbs* إلى الأشجار النيلية الأصلية[١٤]، وتوجد في مصر بوادى النيل والدلتا والواحات وفي أودية الصحراء الجافة وتشمل أودية جبال البحر الأحمر، وتحتاج الى درجات حرارة عالية ومصادر جيدة للماء[١٥].

حملت إحدى مدن النوبة اسم الشجرة *pr – nbs* (بنوبس)[١٦]، ويعد هذا دليل على وجود الشجرة في المنطقة النوبية[١٧]، وحتى الأن تنمو في صعيد مصر والنوبة[١٨]، كما تواجدت في واحات الصحراء الليبية حيث ذكر Brugsch في كتابه رحلة إلى واحة الخارجة أنه تم استخدام خشب الشجرة المقدسة هناك[١٩]، وأضاف Keimer أنها موجودة في الحبشة الشمالية.

ما يجدر ذكره أنه بسبب الأشواك الطويلة والقوية للفرع، كان يُعتقد سابقًا أن هذا النوع قد استخدم لتاج الشوك للمسيح ولكن نظرًا لأن السدر لا ينمو بالقرب من القدس وينمو فقط في وادي الأردن الحار وفي الصحراء بإتجاه مصر فإن هذا غير محتمل لكن ربما نمت هناك في الحدائق[٢٠]، وسيتضح المزيد من أماكن تواجد الشجرة في الجزء الخاص بها كشجرة مقدسة والمعبودات التى إقترنت بها.

- استخداماتها في الحياة اليومية:

تمثل شجرة *nbs* جزءًا من النظام الغذائي في مصر القديمة وذُكر أن المصريين أكلوا حتى النواه، واستخدمت جميع أجزاء الشجرة تقريبًا حتى نشارة الخشب دخلت في أعمال النجارة، ووجدت في تجهيزات الدفن الخاصة بالملك توت عنخ آمون[٢١].

كذلك صنع منها *t3 n nbs* "الخبز من *nbs*"[٢٢]، والجعة وتذكر النصوص منذ عصر الدولة الحديثة وحتى العصرين اليونانى والرومانى على استخدام خشبها في صناعة

التماثيل الصغيرة والكبيرة ورفوف حمل السجلات والأسلحة مثل الأقواس وذكر أنها استخدمت في صناعة الحراب لحور إدفو.

تعددت استخداماتها الطبية، واستخدمت فاكهتها لعلاج السعال وكملين وللحمى ورماد خشبها ضد لسعات الثعابين وأوراقها لعلاج الديدان ودخلت في تكوين منقوع لعلاج الإسهال وكمادات لعلاج الخراج[٢٣]وفي عمل لبخات للأمراض الجلدية وعلاج الأمراض الصدرية، وكان الخبز المصنوع من الثمار يدخل في تركيب العقاقير الطبية، كما أن النبق استخدم كمسكن موضعى وكعلاج للصرع والكبد، وثماره تفيد في علاج تورم الثدى[٢٤].

وردت استخداماتها في البرديات الطبية، كمسكن ضد الألم، وفي وصفات أدوية شرب لعلاج الكبد والآم البطن، وكمادات لعلاج مشاكل الدورة الدموية، وتوضع على الكسور[٢٥].

نقعت أوراقها مع عدد من المكونات الأخرى لعلاج الإمساك، وتم مزجها مع ماء الخروب كحقنة شرجية، والخبز بالإضافة الى تناوله كجزء من الوجبة استخدم أيضًا في الطب حيث يتم غليه في الماء ويستخدم كضمادة عندما يكون دافئًا، وتم علاج مرض الكبد بمزيج من خبز*nbs* والتين والعنب ولب الخروب واللبان وثلاثة مكونات غير محددة يتم تناولها.

ذكرت ثمار السدر في النصوص الطبية القبطية مرة واحدة فقط في علاج فتحة الشرج مع الراتنج والمر ومكون غير محدد وكان العلاج يؤخذ بالماء الساخن[٢٦]، أما بالنسبة لأجزاء الشجرة *išd nt nbs* ثمرة شجرة *nbs* تستخدم في الوصفات الطبية الخارجية لعلاج التورم، و*t n nbs* خبز مصنوع من *nbs* يستخدم في وصفة داخليًا لعلاج بذور سامة تسمى *ꜥ3* من البطن وأيضًا يستخدم في وصفة طبية خارجياً لعلاج مرض يسمى *mrt* من أي جزء من الجسم (بجرعة واحدة)، ويعالج إفراز الجروح، أما *dḳw n nbs* دقيق الشجرة يأخذ داخليًا لعلاج الكبد، كذلك *ḥt n nbs* و *wst nt nbs* الخشب ونشارة الخشب من الشجرة استخدم في وصفة خارجية لتنظيم البول، و*ḏrḏ n nbs* ورقة *nbs* استخدمت في وصفة خارجية لعلاج الأذن وعلاج الجرح الملتهب وتسكين ألم العظام[٢٧].

ـ شجرة *nbs* كشجرة مقدسة والمعبودات المرتبطة بها:

كان دورها كشجرة مقدسة مهم جدًا ويمكن الإستشهاد بذلك من *hwt-nbs* "قصور أو معاقل *nbs*" المختلفة وهى صفط الحنة وهيراكليوبوليس مجنا وهيرموبوليس وأنتينوبوليس، دون أن نتجاهل منزل *nbs* المذكور على حدود البلاد المرَّوية[٢٨]، كما أنها ضمن الأشجار المقدسة الموجودة في الجبانات المقدسة المذكورة بالقائمة الجغرافية بإدفو جنبًا إلى جنب مع الأنواع الأخرى التي تنمو أيضًا على حافة الصحاري حيث تقام عادة هذه الجبانات المقدسة[٢٩].

ارتبطت الشجرة بالعديد من المعبودات وكان يجلس تحتها سوبد في صفط الحنة[٣٠]، ومثلت مع حورس الذي يعتبر ساكنها، كما هو الحال مع شو وتفنوت وحتحور[٣١]، وذكرت الشجرة في متون الأهرام بأنها تساعد وتخدم المتوفى في العالم الأخر ويتضح ذلك من الفقرة (808 a-b)[٣٢]، كما أنها من ضمن الأشجار التى تغذى الملك المتوفى ويتضح ذلك بالفقرة (PT 807) من متون الأهرام حيث ورد بها أنه يقدم للملك المتوفى ألف من خبز *nbs*[٣٣].

اعطى اسمها لمناطق جنائزية في مصاطب النبلاء، وهي إحدى الأشجار المثمرة في مزرعة نفر- حر- إن – بتاح[٣٤] والتي زرعها كجزء من النباتات التى تزدهر في أملاكه، كما وردت في قائمة *Ineni*[٣٥]، وقدمت بواسطة الملك لمعبد حور في إدفو.

أثرت الشجرة المقدسة بشكل خاص في الاسماء الجغرافية والجغرافيا الدينية، وهي الشجرة المقدسة لعدد من الأقاليم منها سايس وأبوصير وممفيس والفنتين ومنديس وهيراكيونبوليس وإتريب وأنتينوبوليس وغيرها، علاوة على ذلك فهي من بين الأشجار المقدسة في كوم أمبو[٣٦]، كما ذكرت الشجرة المقدسة في الوثائق الصادرة عن ملوك نبتة[٣٧].

حوفظ على *nbs* في *ḥwt – nbs* بصفط الحنة والتي بسبب موقعها إلى الشرق من الدلتا تشكل مقاطعة حدودية معرضة للضغوط الآسيوية والسيطرة عليها ضرورية لأمن البلاد، وإلهها الرئيسي هو سوبد سيد الشرق الذى يقيم ويترأس في *ḥwt- nbs* منذ عصر الأسرة الثانية والعشرين، وفى العصر الصاوى مع التاسوع الكبير كبش منديس وأوزير كان لهم مقصورة أيضًا هناك، ولقد صورت آلهه *ḥwt-nbs* على ناووس نقتانبو الأول[٣٨]، وكانت أهم المعبودات المقترنة بالشجرة:

أ- أوزير:

وفقًا لقائمة إدفو فإنها من الأشجار التي ظللت قبر المعبود حيث وجدت عند مقبرته مع *šnḏt* بمنف وتنمو في *nbḥ* "غابة أوزير الموجودة في بوزيرس" مع *išd* و*šnḏt*، كما ذكرت في نفس القائمة بأنها تنمو مع *rwˁ* و*šnḏt* في الأباتون "هو قبر أوزير الذي يقع في جزيرة بيجة"[٣٩]، وبُجل أوزير في *pr nbs* ويبدو أن علاقته مع الشجرة المقدسة قد تم الحفاظ عليها لفترة طويلة[٤٠] وتناولت بردية المتحف البريطانى BM 10569 من القرن الثالث ق.م مدى إرتباط أوزير بالشجرة ويتضح ذلك من النص التالى[٤١]:

"*Wsir m nbs*"

"أوزير في شجر*nbs*" أو" أوزير في أدغال *nbs* " أو"أوزير في قصر*nbs*"

كما أن إخضرار الشجرة رمز لرخاء البلاد بأكملها، لذا فإن الطابع الذى إكتسبته هذه الشجرة الأوزيرية كان محدد ومعروف ويظهر تفسيرة أيضًا في مقطع من بردية اللوفر N 3129 يصف ست الساعي لإلحاق الأذى بشجرة *nbs* المقدسة في صفط الحنة، بلا شك لأن إعادة تخضيرها تشير إلى عودة شقيقه أوزير إلى الحياة.

فكرة إعادة الميلاد والإحياء النباتي لأوزير تم التعبير عنها بإعادة تخضير الشجرة المقدسة، ولم تكن خاصة بصفط الحنة فقط ولكن أيضًا في أتريب بالدلتا، ويتضح ذلك على بلاطة من إتريب (شكل رقم ٣) صورت عليها *nbs* التى تخرج هناك على تل *i3.t m3i* "تل الأسد" الأوزيريون الإتريبى والجسد الإلهي هو أوزير، ويصور المنظر الشجرة واقفة على حافة قناه والتى ورد بداخلها نص من أنشودة أوزيرية، والمياة التى تنقلها هذه القناه هى مياه الفيضان

الجوهر نفسه لأوزير، والطائر الجاثم على الشجرة با أوزير الذى يقف على الأشجار المجاورة لمقابره، ويمكن أيضًا أن يكون المقصود شكل لحور المحلى المتخذ شكل صقر حتى يقوم بواجب الحراسه على مقبره من مقابر أبيه، أما البقري الصغير يمثل الثور الأسود لأتريب الدلتا، كم- ور *km-wr*، خاصة وأن عبادة أوزير كم-ور قد انتشرت في هذه المدينة منذ عصر الدولة الحديثة، ويظهر صلته بالفيضان بوضوح هناك[٤٢].

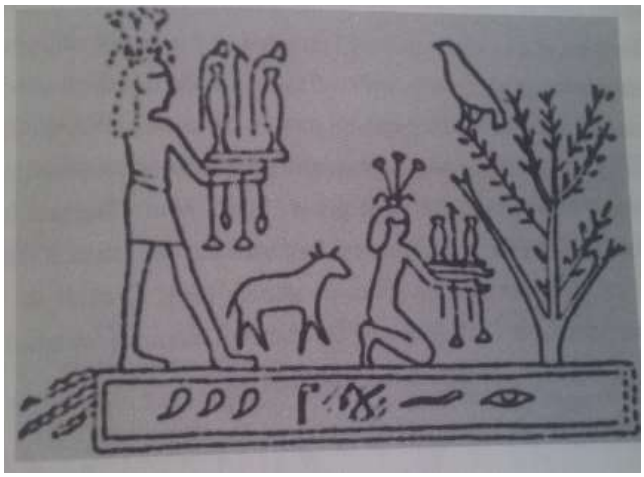

(شكل رقم ٣)

أوزير وشجرة تخضير أتريب الدلتا(*nbs*)، نقلًا عن:

M.G.Daressy, *ASAE,17*,186, Fig 1; Pierre Koemoth, *Osiris et les Arbres*, 201, Fig 23.

ورد بنقش مسجل بمعبد إدفو "تدفق المياه الأتى إلى الوجود من السماء، والذي يحيي وينعش مصر من خلال بهجته، جنبًا إلى جنب مع الشجرة المبجلة "، وقصد بها*nbs* التي تنمو على التل الأوزيرى في إتريب، أما التدفق (الفيضان) فهناك صلة بينه وبين ما وجد على بلاطه اتريب، خاصة أنه من خلال سقي الشجرة المقدسة فإن هذا التدفق يضمن رمزيًا إخضرار وازدهار مصر بأكملها[٤٣].

ب- آمون:

يتضح إرتباط آمون بالشجرة من النص المسجل على جدران معبد الحيبة وورد النص كالتالى[٤٤]:

ʿš št3 n ʾImn nty ḥr n3 ʿnnw n nbs

"التعاويذ الغامضة لآمون نقشت على اللوحات المصنوعة من *nbs*"

كما كرست مدينة 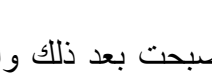 *pr nbs* لعبادة آمون[٤٥]، وأصبحت بعد ذلك واحدة من أعظم مراكز عبادة آمون بالنوبة منذ عصر الأسرة الخامسة والعشرين وذكرت العديد من المصادر الأثرية من عصر الأسرتين الخامسة العشرون والسادسة والعشرون آمون-رع سيد بنوبس وكان برأس كبش وجسد أسد تحت *nbs* [٤٦].

جـ حتحور وسوبد:

عكست تصاوير الشجرة على ناووس الملك نقتانبو الأول والمسجل بالمتحف المصرى برقم GG70021 من صفط الحنة (شكل رقم ٤(أ،ب))[٤٧]مدى إرتباطها بمعبودات الإقليم، حيث تظهر الشجرة ممثلة أربعة مرات ومعها معبودات الإقليم، ويصور في الصف الأول المعبود سوبد يستقر على قاعدة وأمامه الشجرة وبجانبة أوزير بشكل مومياء، وبالصف الثانى يصور سوبد برأس بشرى يعلوها ريشتان ومستقر على قاعدة يليه المعبود رع حور آختى برأس يعلوها ريشتان وأمامه الشجرة ومسجلًا فوقه"*ḥwt nbs*" ويظهر تمثال حتحور واقفًا على قاعدة في ناووس مفتوح وصورت بشكل سيدة واقفة في الشجرة ومسجل فوقها *ḥwt- ḥr ḥry nbs ḫws ḳ* "حتحور (التى) تترأس شجرة *nbs* المصنوعة من الشست الأسود".

أما الصف الثالث يصور تمثال شو- تفنوت واقفًا على قاعدة في ناووس مغلق في ظلال شجرة *nbs*، لذا فان ظهور *nbs* في مناظر هذا الناووس تشير الى أهمية خشب الشجرة في صناعة تماثيل للألهه[٤٨].

(ب)

(أ)

(شكل رقم ٤ (أ،ب))

يمثل تصاوير *nbs* على ناووس نقتانيبو الأول ومعها معبودات صفط الحنة، نقلًا عن:

Edouard Naville, *The Shrine Of Saft El Henneh*, PL. 5 ; Ramadan El Sayed, *CAHIER37*, 232-233, 240,Doc 7A,7B.

ظهر كذلك ارتباطها بالمعبود إله المعارك الذي يترأس *ḥwt-nbs* فهو يمنح الملك القوة اللازمة لسحق أعدائه عندما يتعلق الأمر بإستعباد النوبة، فهو من يمد مصر بالقوه وحامى معابد الألهه، كما أن سوبد الذي يعبد في اللإقليم العشرين من مصر السفلى كان يحتوي مكانه على أشجار *nbs* ومن هنا جاء الاسم *st n nbs* مقر(منزل) شجر *nbs*"[٤٩].

د- حور وعابب (أبوفيس):

ظهر إرتباط الشجرة بحور من خلال ذكر الشجرة في الأساطير المصرية وإحتل موضوع تدمير أعداء الشمس الصدارة، وفي إدفو إن قراءة أسطورة حور توضح أن السلاح المفضل للمعبود الصقر كان الحربة التى صنعت عصاها من فرع الشجرة، وبناءًا على ذلك يتضح الصلة في ظهور *nbs* على التل المقدس لحور وفي *ḥt nswt* عاصمة حور الملكى، وورد في معبد الميدامود[٥٠] نص جغرافى يذكر الورقة المبجلة للشجرة بأنه يتم تحتها وضع تيجان رع حتى يوم ضرب الاعداء، كما ورد مسجلًا على ناووس الإسماعيلية المسجل برقم JE 2248 والذى يمدنا بأفضل المعلومات عن أسطورة صفط الحنة، أنه ثار شركاء عابب المتمردين ضد شو، وإن ملك الآلهة الذي تم تنصيبه على عرش رع حور آختي كان يدمرهم بالليل بالقرب من الشجرة في *i3.t nbs* في صفط الحنة، ويتضح هنا رمزية دور الشجرة في سياق إبادة أعداء الشمس الوليده، كذلك يصورهاعلى أنها شجرة أفق شرقي، من هنا يتضح أنه ربما يحتمل أن يكون في صفط الحنة موقعين يحتوى كل منهم على *nbs* كشجرة للأفق الشرقى، الشجرة الموجودة في *i3.t-nbs* والتى ابعدت تدريجيًا عن هذا الدور الى دور شجرة الجبانة المقدسة، والتى في *ḥt- nbs* أصبحت هى شجرة الأفق الشرقى التى دافع عنها سوبد – حور، كذلك كشف لنا الناووس عن وجود تل مقدس *i3.t - nṯr* في تل *nbs* الذى ذكر في القائمة الجغرافية لأدفو والتى ذكرت بدقة التلال الإلهية المقدسة بالأقاليم.

أما بالنسبة الى "سادة تل شجرة *nbs* " التى وردت في نقوش ناووس صفط الحنة، فهم سيكونون الآلهة الأسلاف المدفونين بالقرب من الشجرة المبجلة في هذه الجبانة.

مهما كان الأمر، فإن مفهوم الشجرة في الأفق الشرقي في صفط الحنة يجد تأكيدًا إضافيًا بإسم الثعبان المقدس للمكان *ʿnḫ m nbs* "الحى في *nbs*" ربما كان شكل من أشكال الصل مماثلة للذين نجدهم في أشجار أخرى من الأفق الشرقي[٥١].

ومن خلال الناووس يتضح اقتران شو وأبو فيس بالشجرة حيث ورد عليه بأن شو الذي يسود الكون غادر ممفيس إلى صفط الحنة التي أعادها وإنتقل إلى *ḥwt-nbs* بصفته سيد الشرق و*i3t-nbs* (تل *nbs*) كملك الآلهة على عرش رع حور آختي، ولكن بعد أن انطلقوا من جبال الصحراء وقطعوا جميع الطرق شن أطفال أبوفيس هجومًا على *i3t-nbs* ذات ليلة لغزو مصر، وشو يسلح المدينة ويفوز.

إن الصدام في *i3t-nbs* مع أتباع أبوفيس الذين يحاولون إغراق مصر في الفوضى، فهذه الأسطورة تسلط الضوء على التهديد المستمر الذي تشكله الغزوات من الشرق وأهمية صفط الحنة في الدفاع عن البلد، حيث يمكن إحتواء الخطر ولكن لا يمكننا محوه مثلما يستطيع إله الشمس أن يصد عدوه ولكن لا يقضي عليه، والذي يعود إلى الهجوم كلما سنحت له الفرصة.

أخيرًا، فإن استخدام *nbs* لصنع أسلحة لا يرجع فقط إلى خصائص الخشب ولكن أيضًا إلى حقيقة أن الشجرة تمثل صفط الحنة[٥٢]، والجدير بالذكر أيضًا أنMoldenke ذكر أن جسد حورس مصنوع من خشب شجرة *nbs*[٥٣].

ه- جحوتى:

ارتبط تحوت بشجرة *nbs* في بنوبس، كما استمر ارتباط تحوت بالشجرة حتى العصرين اليونانى والرومانى ويتضح ذلك من منظر مسجل على جدران معبد الدكة ويصور المعبود جحوتى متحولًا الى قرد جالس تحت الشجرة ويأتى الملك نحوه مرتديًا زى النيل (فى صورة حعبى) يقوم بالتطهير، ومسجلًا فوقه *nbs* (*?*) *ḥr dḥwty* " جحوتى (الذى) يكون تحت شجرة *nbs*" [٥٤] (يراجع شكل رقم ٣).

- نتائج الدراسة:

- الطابع الذى إكتسبته شجرة *nbs* كان محدد ومعروف حيث أن إخضرار الشجرة المقدسة كان رمز لرخاء البلاد بأكملها، كما أن إعادة تخضيرها يرمز الى إعادة إحياء أوزير لذلك حاول ست إلحاق الضرر بالشجرة.

- يتضح من المناظر والنقوش اقتران الشجرة بتدفق المياه أو الفيضان حيث أنه من خلال سقي الشجرة المقدسة فإن هذا التدفق يضمن رمزيًا إخضرار وإزدهار مصر بأكملها، فالفيضان يعتبر كإنبثاق ماء نون.

- يتضح رمزية دور *nbs* في سياق إبادة أعداء الشمس الوليده وتدميرهم بالليل بالقرب من الشجرة في *nbs i3.t* وهذه الأسطورة تسلط الضوء على التهديد المستمر الذي تشكله الغزوات من الشرق وأهمية صفط الحنة في الدفاع عن البلد، ويرمز الى إنه يمكن إحتواء الخطر ولكن لا يمكننا محوه مثلما يستطيع إله الشمس أن يصد أعداءه ولكن لا يقضي عليهم وأنهم يعودون إلى الهجوم كلما سنحت له الفرصة، ونستنتج أن استخدام *nbs* لصنع أسلحة لا يرجع فقط إلى خصائص الخشب ولكن أيضًا إلى حقيقة أن الشجرة تمثل صفط الحنة.

ـ قائمة إختصارات الدوريات والمجموعات العلمية وبعض المراجع:

ASADE:	Asociación Andaluza de Egiptología (Spain).
ASAE:	Annales du Service des Antiquités de l'Égypt, (Le Caire).
BEHE:	Bibliothèque de l'Ecole pratique des hautes études (Paris).
BIFAO:	Bulletin de Institut Français d Archéologie Orientale, (Le Caire).
CASAE:	Cahiers. Supplément aux Annales du Service des Antiquités de l'Egypte, (Le Caire).
CSA:	Conseil suprême des antiquités de l'Égypte
DAWW:	Denkschriften der kaiserlichen Akademie der Wissenschaften in Wien, philos.-hist. Kl. (Vienne, Autr).
MOBI:	Monographiae Biologicae**,** DR. W.Junk B.V., Publishers, (The Hague, 1976).
OLA:	Orientalia Lovaniensia Analecta (Louvain).
PES:	Prague Egyptological Studies, Czech Institute of Egyptology, Faculty of Arts, Charles University, (Prague.)
RdÈ :	Revue d'Ègyptologie, (Le Caire): 1950: Pairs;1951; Le Caire; ab 1952, (Pairs).
Wb:	Erman (A.), Grapow (H.), Warterbuch der Aegyptischen Sprache, Band I-VI (Leipzig, Berlin, 1971).
ZÄS:	Zeitschrift furÄgyptische Sprache und Altertumskunde (Leipzig, Berlin).

حواشي البحث:

[1] Wb, II, 245.

[2] V. Täckholm,"Ancient Egypt, Landscape, Flora and Agriculture,The Nile, Biology of an Ancient River", *MOBI ,29*,(1976),53.

[3] Ludwig Keimer,"Note sur le Nom Égyptien du Jujubier d'Égypte ,Zizyphus Spina- Christi Willd", *ASAE, 42* , (1943), 279-281.
[4] Victor Loret, "La Flore Pharaonique d'apres les Documents Hieroglyphiques et les Specimens Decouverts dans les Tombes", *Annales de la Société Botanique de Lyon XV*,(1887- 1888), 44,45 , n° 112.
[5] Pierre Koemoth, *Osiris et les Arbres- Contribution a`l'etude des arbres sacres de l'Egypte ancienne,* Aegyptiaca Leodiensia 3, (Liege, 1994), 197.
[6] Renate Germer, *Handbuch der altägyptischen Heilpflanzen*, (Wiesbaden, 2008) ,83.
[7] Charles E.Moldenke, *Ueber Die in Altägyptischen Texten Erwähnten Bäume und deren Verwerthung*, Leipzig, (1886), 108-113
[8] Nathalie Baum, *Arbres et Arbustes de l'Egypte Ancienne. La liste de la tombe Thebaine d'Ineni (no. 81)*, OLA 31, (Leuven, 1988), 170-171.
[9] Charles E.Moldenke, *Die in Altägyptischen Texten Erwähnten Bäume*, 108.
[10] V. Täckholm, *MOBI 29*, 53.
[11] Nathalie Baum, *Arbres et Arbustes*, 169; Pierre Koemoth, *Osiris et les Arbres*, 197.
[12] Lise Manniche, *An Ancient Egyptian Herbal*, British Museum Press,University of Texas press,(Austin, 1989), 157.
[13] Nathalie Baum, *Arbres et Arbustes*, 175-176.
[14] V. Täckholm, *MOBI 29*, 53.
[15] Nathalie Baum, *Arbres et Arbustes*, 169.
[16] Wb,II , 246.
[17] Charles E.Moldenke, *Die in Altägyptischen Texten Erwähnten Bäume*, 111.

[18] Lise Manniche, *Herbal*, 157.
[19] Heinrich Brugsch-Bey, *Reise nach der Grossen Oase El Khargeh in der Lybischen Wüste Beschreibung Ihrer Denkmäler und wissenschaftliche Untersuchungen über das Vorkommen der Oasen in den Altägyptischen Inschriften auf Stein und Papyrus*, Leipzig, (1878),4-9 ; Charles E.Moldenke, *Die in Altägyptischen Texten erwähnten Bäume*, 111.
[20] Ludwig Keimer, *Die Gartenpflanzen im Alten Ägypten, I*, (Berlin,1924), 115, no 43.
[21] Lise Manniche, *Herbal*, 157.
[22] Wb,II, 245.
[23] Nathalie Baum, *Arbres et Arbustes*, 171, 169.

- [٢٤] وليم نظير، *الثروة النباتيه عند قدماء المصريين*، الهيئة المصريه العامة للتأليف والنشر،(١٩٧٠م)، ٢٢٠.

[25] Nathalie Baum, *Arbres et Arbustes*, 171.
[26] Lise Manniche, *Herbal*, 157-158.
[27] Renate Germer, *Handbuch*, 83 -84
[٢٨] مملكة كوش ووجدوا من الاسرة الخامسة والعشرون، وكان لهم لغة تسمى اللغة المروية وكانت تكتب بخطين أحدهما بالهيروغليفية، منذ القرن التاسع عشر تم إكتشاف عدد كبير من النصوص المروية في مواقع النوبة المصرية وشمال السودان، يراجع:
Claude Rilly, *La langue du royaume de Méroé : Un Panorama de la Plus Ancienne Culture écrite d'Afrique Subsaharienne*, *BEHE,344*, (Paris, 2007).
[29] Pierre Koemoth, *Osiris et les Arbres*, 197.
[30] Ludwig Keimer, *Gartenpflanzen,I*, 115, No 43.
[31] Edouard Naville, *The Shrine Of Saft El Henneh And The Land Of Goshen (1885), Egypt Exploration Fund* , (London, 1887), 12.
[32] Kurt Sethe, *Die Altaegyptischen Pyramidentexte Pyramidentexte, I*, Leipzig, (1908), 446, (PT 808 (a-b)); James P. Allen, *A New Concordance of the Pyramid Texts, I*, (2013), (PT 808 (a-b)).
[33] James P. Allen, *A New Concordance of the Pyramid Texts, I*, (2013), (PT 807).
[٣٤] نفر – حر- ان- بتاح *Ptḥ –r ḥ- fr N* من عصر الدولة القديمة، له مقبرة بسقارة رقم(AS 65) وتؤرخ ببداية عصر الأسرة السادسة، يراجع:

Peter Jánosi," The Mastaba of The Chief Physician, *Nfr-ḥr-Ptḥ* (AS 65)", *PES 19*, (2017), 27

[٣٥] ذكرت من ضمن الأشجار الواردة في مقبرته

inhmn 5 ksbt 8 nḏm 16 nbs 5

"٥ أشجار رمان (و) ٨ كسبت (و) ١٦خروب (و) ٥ سدر –نبق"

Teresa Armijo Navarro-Reverter & Cristina Pino Fernández y Angel Sánchez Rodríguez, *Ineni LaTumba Tebana no 81*, ASADE, (2006), 102-103.

[36] Nathalie Baum, *Arbres et Arbustes*, 171-174.

[37] Serge Sauneron et Jean Yoyotte ,"La Campagne Nubienne de Psammetique II et sa Signification Historique", *BIFAO 50*, (1950), 164.

نبتة أو نباتا، مدينة في النوبة القديمة وكانت عاصمة مملكة كوش النوبية، يراجع:

John H. Taylor, *Egypt and Nubia (British Museum)*, (Harvard University Press, 1991).

[38] Nathalie Baum, *Arbres et Arbustes*, 172.

[39] Hermann Junker," Das Götterdekret über das Abaton", *DAWW , 56(4)*, (1913), 50,73.

[40] Adolf Erman,"Die Ägyptische Beschwörungen des Grofsen Pariser Zauberpapyrus", *ZÄS,21*, (1883), 94.

[41] Pierre Koemoth, *Osiris et les Arbres*, 199.

[42] M.G.Daressy, "Bas – Reliefs D'Athribis", *ASAE, 17*, (1917), 187 ; Pierre Koemoth, *Osiris et les Arbres*, 200-202.

[43] Pierre Koemoth, *Osiris et les Arbres*, 202- 203.

[44] Charles E.Moldenke, *Die in Altägyptischen Texten Erwähnten Bäume*,111-112.

[45] Serge Sauneron et Jean Yoyotte ,"La Campagne Nubienne de Psammetique II et sa Signification Historique", *BIFAO,50*, (1950), 163.

[46] Nathalie Baum, *Arbres et Arbustes*,174.

[47] M. G. Daressy,"Un Groupe de Saft El Henneh", *ASAE, 20*, (1920),123-128 ; Ramadan El Sayed, "L’ʾIšd de la butte ou de la Tombe d’Osiris et le Nbs des Dieux", *CAHIER 37 (CASAE 37*), The Realm of the Pharaohs, I, publications du CSA, (Le Caire, 2008), 232-233, 240, Doc 7A,7B.

[48] Edouard Naville, *The Shrine Of Saft El Henneh And The Land Of Goshen (1885)*, Egypt Exploration Fund , (London,1887), PL. 5 ; Ramadan El Sayed, *CAHIER 37*, 232-233, 240,Doc 7A,7B

[49] E. A. Wallis Budge,*The Gods of The Egyptians or Studies in Egyptian Mythology, I*, (London,1904), 498-499 ; Nathalie Baum, *Arbres et Arbustes*,172-174.

[٥٠] الميدامود على بعد ٥ كم شمال شرق الكرنك يقع الموقع داخل الاقصر، ومعبد الميدامود هو معبد الإله مونتو المخصص لعبادة إله الحرب الحامى لطيبة، وكان برأس صقر، يراجع:

George Hart, *The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses*, (2005),96.

[51] Pierre Koemoth, *Osiris et les Arbres*, 197-199.

[52] Nathalie Baum, *Arbres et Arbustes*,172-173.

[53] Charles E.Moldenke, *Die in Altägyptischen Texten erwähnten Bäume*, 112.

[54] Danielle Inconnu-Bocquillon,"Thot de Pnoubs (La Ville) ou Thot du Nèbès (L'Arbre)", *RdÈ 39*, (1988), 47-61 ; Ramadan El Sayed, *CAHIER 37*, 233, 241, Doc 8.